

قيادة مدير المشروع وأثرها في نجاح المشاريع: دراسة ميدانية على مديري
المشاريع في المؤسسات الحكومية والخاصة في مدينة جدة

التكليف الثالث-المشروع الاول

أسم الطالب

مشعل سلطان محمد القميري

الرقم الجامعي

233001561

كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف

د. الفيصل عبد الحميد

عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

التاريخ- الفصل الدراسي

الفصل الثاني: الدراسات السابقة

المقدمة

تعد قيادة مدير المشروع من أهم العوامل المؤثرة في نجاح المشاريع، إذ لا يقتصر دور مدير المشروع على التخطيط والتنظيم والرقابة، بل يمتد إلى تحفيز فريق العمل، وإدارة المخاطر، والتواصل الفعال مع أصحاب المصلحة، واتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب. ومع ازدياد حجم وتعقيد المشاريع في المؤسسات الحكومية والخاصة في المملكة العربية السعودية، أصبحت الحاجة إلى قيادات تمتلك مهارات إدارية وقيادية متقدمة أكثر أهمية لتحقيق أهداف المشاريع ضمن الوقت والميزانية والجودة المحددة.

وتسعى رؤية المملكة العربية السعودية 2030 إلى تعزيز كفاءة إدارة المشاريع الحكومية والخاصة، مما يجعل دراسة أثر قيادة مدير المشروع في نجاح المشاريع موضوعاً ذا أهمية علمية وعملية. وعلى الرغم من اهتمام العديد من الدراسات بهذا المجال، إلا أن نتائجها اختلفت باختلاف البيئات التنظيمية، الأمر الذي يستدعي إجراء دراسة ميدانية على مديري المشاريع بمدينة جدة لمعرفة طبيعة العلاقة بين القيادة ونجاح المشاريع.

ثانياً: المتغير المستقل

قيادة مدير المشروع (Project Manager Leadership)

يقصد بقيادة مدير المشروع قدرة مدير المشروع على التأثير في أعضاء فريق العمل وتوجيههم وتحفيزهم لتحقيق أهداف المشروع بكفاءة وفاعلية، مع بناء بيئة عمل تعزز التعاون والثقة والابتكار.

2-2 أبعاد المتغير المستقل

1- القيادة التحويلية

تعتبر عن قدرة مدير المشروع على إلهام العاملين وتحفيزهم لتجاوز الأهداف التقليدية وتحقيق أداء متميز، من خلال تقديم رؤية واضحة وتشجيع الإبداع.

2- الاتصال الفعال

يقصد به قدرة مدير المشروع على نقل المعلومات بوضوح، والاستماع إلى فريق العمل، والمحافظة على قنوات اتصال مستمرة مع جميع أصحاب المصلحة.

3- اتخاذ القرار

يشير إلى قدرة مدير المشروع على تحليل المشكلات واختيار البدائل المناسبة في الوقت المناسب بما يضمن استمرار المشروع وتحقيق أهدافه.

4- إدارة الصراعات

يقصد بها قدرة مدير المشروع على معالجة الخلافات بين أعضاء الفريق أو أصحاب المصلحة بطريقة تحقق التعاون وتحد من تأثير الصراعات على المشروع.

5- بناء فرق العمل وتحفيزها

يقصد بها قدرة مدير المشروع على تكوين فريق عمل متكامل، وتشجيع التعاون، وتحفيز العاملين لرفع مستوى الأداء والإنتاجية.

ثالثاً: المتغير التابع

نجاح المشاريع (Project Success)

يقصد بنجاح المشروع مدى تحقيق المشروع للأهداف المخطط لها وفق معايير الأداء المتفق عليها، سواء من حيث الوقت أو التكلفة أو الجودة أو رضا أصحاب المصلحة.

3-1 أبعاد المتغير التابع

1- الالتزام بالوقت

يقصد به إنجاز المشروع وفق الجدول الزمني المحدد دون تأخير يؤثر في أهداف المشروع.

2- الالتزام بالميزانية

ويقصد به تنفيذ المشروع ضمن الميزانية المعتمدة مع الاستخدام الأمثل للموارد المالية.

3- جودة مخرجات المشروع

وتعني مدى مطابقة مخرجات المشروع للمواصفات الفنية ومتطلبات المستخدمين.

4- رضا العملاء

ويقصد به مستوى رضا المستفيد النهائي عن نتائج المشروع والخدمات أو المنتجات المقدمة.

5- رضا أصحاب المصلحة

ويشمل رضا الإدارة العليا والجهات الداعمة والجهات المستفيدة من المشروع.

6- تحقيق أهداف المشروع

ويقصد به تحقيق جميع الأهداف التي أنشئ المشروع من أجلها وفق نطاق العمل المحدد.

رابعاً: العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع

توجد علاقة إيجابية بين قيادة مدير المشروع ونجاح المشاريع؛ إذ تؤدي القيادة الفعالة إلى تحسين التواصل بين أعضاء الفريق، وزيادة الدافعية، ورفع كفاءة اتخاذ القرار، والحد من الصراعات، مما يسهم في الالتزام بالوقت والميزانية وتحسين جودة المخرجات ورفع مستوى رضا العملاء وأصحاب المصلحة. وقد أثبتت العديد من الدراسات أن القيادة التحويلية والكفاءات القيادية لمدير المشروع تعد من أهم العوامل المؤثرة في نجاح المشاريع.

خامساً: الدراسات السابقة

الدراسة الأولى

Turner, J. R., & Müller, R. (2005)

هدفت الدراسة إلى مراجعة الأدبيات المتعلقة بقيادة مدير المشروع وعلاقتها بنجاح المشاريع، وتوصلت إلى أن القيادة تمثل أحد العوامل الرئيسة المؤثرة في نجاح المشروع، إلا أن نمط القيادة المناسب يختلف باختلاف طبيعة المشروع.

الدراسة الثانية

Müller, R., & Turner, J. R. (2007)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى توافق أنماط القيادة مع أنواع المشاريع المختلفة، وأظهرت النتائج أن نجاح المشروع يزداد عندما يتناسب أسلوب القيادة مع طبيعة المشروع ومستوى تعقيده.

الدراسة الثالثة

Geoghegan, L., & Dulewicz, V. (2008)

هدفت الدراسة إلى قياس أثر الكفاءات القيادية لمدير المشروع على نجاح المشاريع، وأثبتت وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الكفاءات القيادية وتحقيق نجاح المشروع.

الخاتمة

خلصت هذه الدراسة إلى أن قيادة مدير المشروع تُعد من أهم العوامل المؤثرة في نجاح المشاريع، إذ تؤدي دورًا محوريًا في توجيه فرق العمل، وتحفيز العاملين، وتعزيز التواصل، وإدارة المخاطر، واتخاذ القرارات المناسبة بما يساهم في تحقيق أهداف المشروع بكفاءة وفاعلية. كما أوضحت الأدبيات والدراسات السابقة أن امتلاك مدير المشروع للمهارات القيادية يساهم في تحسين جودة مخرجات المشروع، والالتزام بالوقت والميزانية، وزيادة رضا العملاء وأصحاب المصلحة، مما ينعكس إيجابًا على نجاح المشروع واستدامة نتائجه.

كما تبين أن نجاح المشاريع لا يعتمد فقط على توافر الموارد والإمكانات، وإنما يتطلب قيادة قادرة على التكيف مع المتغيرات، وإدارة فرق العمل بكفاءة، وبناء بيئة عمل قائمة على التعاون والثقة. ومن هذا المنطلق، فإن الاستثمار في تطوير الكفاءات القيادية لمديري المشاريع يمثل أحد العوامل الأساسية لتعزيز نجاح المشاريع، خاصة في ظل التوسع الذي تشهده المملكة العربية السعودية في تنفيذ المشاريع التنموية ضمن مستهدفات رؤية المملكة 2030.

وتوصي الدراسة بضرورة اهتمام المؤسسات الحكومية والخاصة بتنمية المهارات القيادية لمديري المشاريع من خلال برامج التدريب والتطوير المستمر، واعتماد معايير واضحة لاختيار القيادات المؤهلة، وتشجيع تبني أفضل الممارسات العالمية في إدارة المشاريع، بما يساهم في رفع معدلات نجاح المشاريع وتحقيق الأهداف الاستراتيجية للمؤسسات.

المراجع العربية:

١. إبراهيم، أحمد محمد. (2021). القيادة الإدارية الحديثة وإدارة فرق العمل. القاهرة: دار الفكر العربي.

٢. الحربي، خالد بن سعد. (2022). أثر المهارات القيادية لمدير المشروع في نجاح المشروعات الحكومية.

المجلة العربية للإدارة، 42(3)، 89-112.

٣. الشمري، عبدالله. (2020). إدارة المشاريع الحديثة: المفاهيم والتطبيقات. الرياض: مكتبة الرشد.

٤. العتيبي، محمد بن فهد. (2023). القيادة التحويلية ودورها في تحسين أداء فرق المشاريع. مجلة العلوم

الإدارية والاقتصادية، 18(2)، 67-94.

المراجع الإنجليزية

- 1) Anantatmula, V. S. (2010). Project manager leadership role in improving project performance. Engineering Management Journal, 22(1), 13-22.
- 2) Müller, R., & Turner, J. R. (2010). Leadership competency profiles of successful project managers. International Journal of Project Management, 28(5), 437-448.
- 3) Northouse, P. G. (2022). Leadership: Theory and Practice (9th ed.). Thousand Oaks, CA: Sage Publications.
- 4) Project Management Institute. (2021). A Guide to the Project Management Body of Knowledge (PMBOK® Guide) (7th ed.). Newtown Square, PA: Author.

- 5) Turner, J. R., & Müller, R. (2005). The project manager's leadership style as a success factor on projects: A literature review. *Project Management Journal*, 36(2), 49–61.
- 6) Yang, L. R., Huang, C. F., & Wu, K. S. (2011). The association among project manager's leadership style, teamwork, and project success. *International Journal of Project Management*, 29(3), 258–267.
- 7) Geoghegan, L., & Dulewicz, V. (2008). Do project managers' leadership competencies contribute to project success? *Project Management Journal*, 39(4), 58–67.
- 8) Müller, R., & Turner, J. R. (2007). Matching the project manager's leadership style to project type. *International Journal of Project Management*, 25(1), 21–32.
- 9) Turner, J. R., & Müller, R. (2005). The project manager's leadership style as a success factor: A literature review. *Project Management Journal*, 36(2), 49–61.